

المشكلات الإملائية التي تواجه طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الأردنية
من وجهة نظر المعلمين

Spelling problems that face primary school students in Jordanian public schools from the
teachers' point of view

الباحث/ عماد إبراهيم الحواتمة
وزارة التربية والتعليم الأردنية

Email: emad.ebraheem123@gmail.com

المخلص:

اللغة أداة مهمة من أدوات التعلم والتعليم ويعتمد عليها في تعليم الطلبة المواد التعليمية المختلفة في مراحل دراسته جميعها، وهي تحفظ للأمة تراثها الأدبي والديني والعلمي وفي الوقت ذاته تطلعنا على تراث الأمم الأخرى. وينتج الضعف الإملائي في المرحلة الأساسية عن العديد من الأسباب والمشكلات، ويعد تحديد هذه الأسباب من الأمور المهمة للوصول إلى أساليب العلاج للقضاء هذه المشكلة. لذلك تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: ما هي المشكلات الإملائية التي تواجه طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الأردنية من وجهة نظر المعلمين؟ وبناء على نتائج الدراسة خلص الباحث لمجموعة من التوصيات منها: التركيز على أسلوب تدريس الإملاء لأهميته في نسب الأخطاء لدى الطلاب، والتركيز على حصص الإملاء وعدم إهمالها. **الكلمات المفتاحية:** المشكلات الإملائية، طلبة المرحلة الأساسية، المدارس الحكومية الأردنية، المعلمين.

Spelling problems that face primary school students in Jordanian public schools from the teachers' point of view

Abstract

Language is an important tool for learning and education, and it depends on it in teaching students the various educational materials in all stages of their studies. It preserves the nation's literary, religious and scientific heritage, and at the same time informs us about the heritage of other nations.

Spelling weakness in the primary stage results from many causes and problems, and identifying these causes is one of the important things to reach treatment methods to eliminate this problem.

Therefore, the current study tries to answer the following main question: What are the spelling problems that primary school students face in Jordanian public schools from the teachers' point of view?

Based on the results of the study, the researcher concluded a set of recommendations, including: Focusing on the method of teaching spelling because of its importance in the rates of errors among students, and focusing on dictation lessons and not neglecting them.

Keywords: spelling problems, primary school students, Jordanian government schools, and teachers.

المقدمة:

اللغة أداة مهمة من أدوات التعلم والتعليم ويعتمد عليها في تعليم الطلبة المواد التعليمية المختلفة في مراحل دراسته جميعها، وهي تحفظ للأمة تراثها الأدبي والديني والعلمي وفي الوقت ذاته تطلعون على تراث الأمم الأخرى. والإملاء فرع من فروع اللغة العربية ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بمادة اللغة العربية من جهة والمواد الأخرى من جهة ثانية، فهو مرتبط بالقراءة والفهم، لأن الطالب لا يمكنه فهم ما هو مكتوب من دون معرفة النطق به، وعليه أن يقرأ بشكل صحيح، ليصل إلى الأفكار والمعاني التي يقصدها هذا النص أو ذلك الموضوع.

والمهارة الإملائية تساعد في فهم ما هو مكتوب فهي تساعد في الوقوف على أفكار غيره، وبها تنمو الخبرات وتتوسع الآفاق المعرفية. والإملاء هو تدريب على الكتابة الصحيحة، فهو يكشف قدرة المتعلم على التمييز بين الأصوات اللغوية المتشابهة رسماً ونطقاً مثل: الصاد والسين والطاء والضاد، فأبي تغيير في حركة أو حرف في اللغة العربية يغير المعنى.

وقد حظي موضوع الإملاء وقواعده باهتمام الجامع اللغوية والمؤسسات التعليمية وكثير من الباحثين، وذلك بالرجوع إلى عدد من الدراسات السابقة مثل دراسة لـ (فردوس عواد، وحببية عبد الرحيم).
وظاهرة الضعف الإملائي مشكلة انتشرت بشكل كبير، لما للإملاء من أثر كبير في حياة الطلبة، وذلك لاتصاله بجميع المواد الدراسية، والكتابة الإملائية الصحيحة ضرورة لأجل الفهم الصحيح، والخطأ الإملائي يؤدي إلى تغيير المعنى.
مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحث من خلال تجربته في عمله مديرا للمدرسة ومدرسا سابقا لمادة اللغة العربية بأن هناك مشكلات إملائية متعددة. يقع فيها طلبة المرحلة الأساسية وخصوصاً في بعض القواعد الكتابية.
وينتج الضعف الإملائي في المرحلة الأساسية عن العديد من الأسباب والمشكلات، ويعد تحديد هذه الأسباب من الأمور المهمة للوصول إلى أساليب العلاج للقضاء هذه المشكلة.
لذلك تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: ما هي المشكلات الإملائية التي تواجه طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الأردنية من وجهة نظر المعلمين؟

أسئلة الدراسة

- ما أسباب ضعف الإملاء عند طلاب المرحلة الأساسية؟
- ما المشكلات الإملائية التي تواجه طلاب المرحلة الأساسية؟

أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة إلى:
- معرفة أسباب ضعف الإملاء عند طلاب المرحلة الأساسية؟
- الكشف عن المشكلات الإملائية التي تواجه طلاب المرحلة الأساسية؟

أهمية الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى مساعدة المعلمين والمشرفين التربويين على معرفة أسباب ضعف الإملاء لدى طلاب المرحلة الأساسية، ومعرفة المشكلات الإملائية التي تواجه طلبة المرحلة الأساسية، كما أنها تساعد وزارة التربية وخبراء المناهج على رصد ومعرفة أسباب ضعف الإملاء بحيث تشكل نتائج الدراسة مؤشراً يدفع خبراء المناهج بأن يطوروا المناهج الدراسية كي تعالج جوانب الضعف في الإملاء.

التعريف الإجرائي

- **المشكلات الإملائية:** عدم استفادة الطالب من الدروس الإملائية والقدرة على تطبيقها في كتابته، وعدم قدرة الطالب على التمييز بين صوت وشكل الحرف للتوصل إلى الكتابة بالشكل السليم مجرداً من الأخطاء.
- حدود الدراسة:

يقتصر البحث على:

- مدرسة المستندة الثانوية للبنين.
- اختيار طلبة المرحلة الأساسية (الصف الرابع والخامس والسادس)، الفصل الثاني من العام الدراسي (2019 / 2020)

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري:

يتضمن هذا الجانب من البحث تعريف الإملاء وأنواعها، وأسباب الأخطاء الإملائية وطرق علاجها. الإملاء: إن قواعد الإملاء نظام لغوي معين، موضوعه الكلمات التي يجب فصلها، وتلك التي ينبغي وصلها، والحروف التي تزداد، وتلك التي تحذف، والهمزة بأنواعها المختلفة، سواء أكانت مفردة، أم على أحد حروف اللين الثلاثة، والألف اللينة، وهاء التأنيث، وعلامات الترقيم، ومصطلحات المواد الدراسية والتنوين بأنواعه والمد بأنواعه، وقلب الحركات الثلاثة، وإبدال الحروف، واللام الشمسية والقمرية (حسن الرحيم 1971م)

الخطأ الإملائي: هو عدم قدرة الفرد على تمثيل القواعد الإملائية بشكل سليم في أثناء الكتابة (شحاته، 1999م)

الخطأ الإملائي يؤدي إلى:

- تحريف المعنى وغموض الفكرة.
- يشوه الكتابة.
- يعوق فهم الجملة
- يدعو إلى زعزعة ثقة القارئ بالكاتب

أنواع الإملاء:

- **الإملاء المنقول (النسخ):** وهو أن ينسخ الطلاب النص من كتاباتهم أو من السبورة، وينتهي بنهاية الصف الثالث، إلا في حالات خاصة فيستمررون على التدريب.
- **الإملاء المنظور:** أن تعرض القطعة، فتقرأ وتفهم ثم تنهجى كلماتها الصعبة، وتبرز على السبورة ثم تحجب وتملى وينتهي هذا اللون من الإملاء بنهاية الصف الرابع.
- **الإملاء غير المنظور:** وهو أن يستمع الطلاب للقطعة دون أن يروها، ويناقشوا معناها وكلماتها الصعبة، ثم تملى عليهم، ويعطى قليلاً في الثالث والرابع وكثيراً في الخامس والسادس.
- **الإملاء الاختباري:** والغرض منه تقويم الطلاب في الإملاء، ويقوم بتصحيحه المعلم لتقويم طلابه ويعطى في جميع الصفوف لغرض التقويم، وليس له فائدة تدريبيه، ولذلك يجب الإقلال منه، بحدود مرة في كل شهر، وهو إملاء غير منظور، ولكن لا تناقش الكلمات الصعبة.

اختيار نص الإملاء

يراعى في اختيار نص الإملاء ما يأتي:

- **الجانب التربوي السلوكي:** أن يدور حول موضوعات علمية وثقافية ودينية واجتماعية وما يتصل بالبيئة.
- **الجانب المعرفي:** أن يكون الموضوع مشوقاً للطلاب، منتزحاً من خبرتهم مفيداً في تنميتها.
- **الجانب اللغوي:** أن يكون بعيداً عن التكلف، لغته مستمدة من الحياة لا من الألفاظ المهجورة.
- **الجانب الوجداني:** أن يختار من نصوص القراءة، ويحسن ذلك، وقد يكون شعراً أو نثراً.

الهدف من درس الإملاء:

- تعويد الطلاب الكتابة الصحيحة المنظمة السريعة للكلمات .
- ربط عملية الكتابة بالفهم والإفهام أي بوظيفة اللغة الأساسية.
- توضيح الصلة الوثيقة بين النحو ومبادئ الإملاء، فكلاهما وسيلة لضبط اللغة.
- الاستفادة من نص الإملاء في حسن التعبير الشفوي والكتابي.
- إكسابهم عادات ومهارات من درس الإملاء، منها: حسن الإصغاء ودقة الملاحظة.
- تنمية قدرات التلاميذ الخفية والإملائية بحيث يستطيعون الكتابة بشكل صحيح من الناحيتين الهجائية والخفية.

أساليب تعليم الإملاء

- أولاً: الأسلوب الوقائي: وتسمى هذه الطريقة الجديدة (الوقائية) لأنها تقوي الطالب من الخطأ أو من رؤيته. وتقوم على المبدأ التالي (لا تطلب من الطفل كتابة كلمة لم تعرض عليه، بل يجب أن يكون قد سمعها ورآها مكتوبة وتلفظ بها (قطاوي 2007)
- ثانياً: أسلوب الحواس: وهو الاعتماد على الحواس إذ يعتمد على توظيف الحواس وذلك باستخدام العين لرؤية الكلمة والأذن لسماعها جيداً واللسان لنطقها واليد لكتابتها والكلمة هي وحدة الملاحظة والتلميذ هو المنفذ ويعتمد في ذلك على الذاكرة والتخيل وبذلك ننمي لديه أكثر من مهارة في كتابة الكلمة.
- ثالثاً: أسلوب التهجئة: وقد يرتبط بالأسلوب السابق بان نطلب من التلميذ بعد قراءة الكلمات تحليلها إلى حروفها الأصلية حيث يبرز التلميذ بعض الحروف المكتوبة وغير المنطوقة كاللام في الشمس والألف بعد واو الجماعة مثل ذهبوا وهكذا.

أسباب ضعف الطلاب في اللغة العربية:

- أولاً: أسباب خاصة بالطالب: وترجع الأسباب الخاصة بالطالب إلى:
 - أسباب عقلية: خاصة ضعف الذكاء وبطء التحصيل الضعف العقلي يؤدي الضعف العقلي إلى تأخر الطالب عن أقرانه في كل مجالات التعلم فيكون بطيء التعلم وسريع النسيان.
 - أسباب صحية وجسمية: كاضطراب النمو الجسمي وضعف البنية واعتلال الصحة فالضعف العام يؤدي ضعف صحته إلى عدم التركيز والميل إلى الكسل والخمول
 - الإعاقات الجسمية:
- الضعف البصري: يؤدي إلى عدم الرؤية السليمة للحروف والكلمات
- الضعف السمعي: يؤدي إلى عدم معرفة التمييز بين الحروف والمقاطع.
- أسباب نفسية ومن الممكن تقسيمها إلى:
 - خاصة بما يعايشه الطالب من قلق وخوف ومشكلات داخلية.
 - النظرة السلبية التي يحملها من الأهل عن اللغة العربية وصعوبتها .
 - ميل الطالب إلى الراحة واللعب والتمرد على أي أنظمة أو قيود تحد من حريته.

○ كثرة الغياب والهروب من مقعد الدراسة.

○ أن غياب الدافعية للتعلم تؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي ومنه الضعف الإملائي.

ثانياً: أسباب خاصة بالمعلم:

- عدم التنوع في طرق التدريس.
- عدم اهتمام عدد من مدرسي اللغة العربية بتصحيح الأخطاء اللغوية التي يقع فيها الطلاب.
- ضعف المستوى الأكاديمي والتربوي لعدد من معلمي اللغة العربية نظراً لأن معظم من يلتحقون بقسم اللغة العربية في معاهد المعلمين والمعلمات هم ممن لم تقبلهم الأقسام الأخرى.
- خوف بعض المعلمين من زيارات المشرفين التربويين والعمل على إرضائهم أفقد المعلم أهم شيء في العملية التعليمية وهو إبداع المعلم وابتكاراته بل وأعدم المصادقية لدى البعض وأهمل الطالب وسط هذه الاضطرابات وضعف مستواه التعليمي ومنه الإملاء.
- عدم قدرة البعض على تحديد المهارات المفقودة إملائياً وفقدان الصبر والمثابرة في حل مشكلة الطالب.
- عدم استخدام الوسائل التعليمية البصرية في تدريس قواعد اللغة العربية وخاصة الإملاء.
- إقصاء الطالب عن البحث والمساهمة الفعالة في مجال اللغة العربية، وتحديد بالتلقي.

ثالثاً: أسباب خاصة بالمنهاج:

- كبر حجم وصعوبة المنهاج الدراسي مع خفض عدد الحصص المقررة لمادة اللغة العربية.
- افتقار المناهج لعنصر الإثارة والتشويق وإعمال الفكر.

رابعاً: أسباب تتعلق بمادة الإملاء:

- الكتابة والقراءة هما العنصران الرئيسان في عملية التعليم وخاصة في المرحلة الأولى والمتأمل في توزيع درجات اللغة العربية يجد عجباً؛ أيعقل أن تكون درجة الإملاء عشر درجات فقط في المرحلة الابتدائية وفي المرحلة الإعدادية؟ علماً بأن الدرجة الكلية لمادة اللغة العربية مئة درجة إن ذلك يحتاج إلى إعادة النظر في توزيع الدرجات إن هذا التوزيع من الأسباب الرئيسة لضعف الطلاب في فرع الإملاء وبالتالي المادة ككل.
- تقديم الكثير من المهارات الإملائية في قطعة واحدة تملئ على الطالب تحدث نوعاً من الصعوبة ونفور الطالب منذ الوهلة الأولى فالطالب يحتاج إلى أن يستمع إلى كلمات الثناء والتشجيع على ما يحصل عليه من مهارات وخبرات، فعند تقديم العديد من المهارات في قطعة واحدة تفقدنا مواصلة الطالب متحمساً وحريصاً على التحصيل والتقدم.
- صعوبة معاني القطعة الإملائية على فهم الطلاب واستيعابهم وعدم إشباع رغبة لهم أو حاجة من حاجاتهم تؤدي إلى الفتور والملل وعدم التحمس للقطعة الإملائية وبذلك يفقد الدرس الإملائي الهدف المرجو منه وبهما يفقد الطالب المهارات الإملائية شيئاً فشيئاً.
- اعتماد النظام الحالي على الإملاء التعليمي والأمثلة البسيطة وإغفال الإملاء الاختباري الذي يصفل مهارات الطلاب في هذا الجانب فبعد أن كان الطالب يأخذ قطعة اختبارية كل أسبوع أو أسبوعين على الأكثر مما يوجد نوعاً من المنافسة

الإيجابية أصبح يأخذ قواعد إملائية مع الأمثلة والتدريبات البسيطة التي لا تؤهل الطالب أن يكون على المستوى المطلوب في الإملاء.

أساليب العلاج:

- ومن الحلول توزيع قواعد الإملاء على مناهج وكتب مراحل التعليم العام وإعادة التركيز على هذه القواعد في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات وكليات التربية وخاصة تخصص معلم اللغة العربية، وإغناء هذا التوجه بالتدريبات الوظيفية.
- التزام معلمي المواد المختلفة بالتركيز على سلامة كتابة الطلبة والعمل على تصحيحها وبشكل مستمر.
- كثرة التدريبات والتطبيقات المختلفة على المهارات المطلوب
- الاهتمام بجودة الخط وسلامة الكتابة من الأخطاء النحوية والإملائية .
- أن يقرأ المعلم النص قراءة صحيحة واضحة لا غموض فيها.
- تكليف التلاميذ بواجبات منزلية تتضمن مهارات مختلفة كأن يجمع عشرين كلمة تنتهي بالتاء المربوطة وهكذا.
- تشجيع الطلاب على صياغة الأفكار بألفاظ محدودة مفهومة وتركيبها لتكون ذات معنى معين.
- تدريب الأذن على حسن الإصغاء لمخارج الحروف، واللسان على النطق الصحيح.
- تدريب اليد المستمر على الكتابة، والعين على الرؤية الصحيحة للكلمة .
- أن يعتني المعلم بتدريب تلاميذه على أصوات الحروف ولاسيما المتقاربة في مخارجها وفي رسمها .
- تنويع طرق تدريس الإملاء لطرد الملل والسامة ومراعاة الفروق الفردية.
- الاهتمام بالوسائل المتنوعة في تدريس الإملاء ولاسيما السبورة الشخصية والبطاقات ولوحة الجيوب

البرامج العلاجية المقترحة:

- فكرة التعليم الإلكتروني كحل أساسي لتطوير المستوى التعليمي.
- وهي استعمال التقنيات والوسائل الحديثة في التعليم لتعلم الطالب ذاتياً وجماعياً وجعله محور المحاضرة، بدءاً من التقنيات المستخدمة للعرض داخل الصف وتعمل هذه البيئة على خلق روح الإبداع وتحفز على التفكير وتحمل المسؤولية لدى المتعلمين، حيث تزيد من خبرات الطلبة ودافعهم نحو التعامل مع المواد التعليمية.
- إقامة الدورات المستمرة للمعلمين والمعلمات، لأنهم الأساس في العملية التربوية، للتوصل إلى إتقان المهارات وطرائق تدريس اللغة العربية.
- استخدام الوسائل التعليمية البصرية في تدريس قواعد اللغة العربية وخاصة الإملاء

الدراسات السابقة:

قامت دراسة الصوافي (2003) بهدف التعرف إلى ضعف الطلاب في المراحل التأسيسية الأولى في بعض المهارات الكتابية أو ما يطلق عليه مشكلة الإملاء التي تؤثر على التحصيل بشكل أو بآخر، وقد تكونت عينة الدراسة من معلمي الصف الأول والثاني الابتدائي من مدرستي العين النموذجية للبنين ومدرسة فلج هزاع النموذجية للبنين ومعلمات الصف الأول والثاني الابتدائي من مدرسة الإمارات النموذجية للبنات. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الأخطاء الإملائية الشائعة لدى التلاميذ هي:

عدم التمييز بين التاء والتاء والسين، وعدم التفريق بين الغاء والطاء، وعدم التمييز بين اللام الشمسية واللام القمرية، وعدم التمييز بين المدود والحركات في الكتابة، وعدم التمييز بين الألف الممدودة والألف المقصورة، وصعوبة كبيرة في كتابة الهزمة المتوسطة على السطر، وصعوبة في كتابة الهزمة المتطرفة بأشكالها المختلفة، وصعوبة في التمييز بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة، وعدم التمييز بين نوع التوين والنون. كما بينت النتائج عدم وجود فرق في الأخطاء الإملائية ومتغير الجنس ومتغير المعدل الدراسي .

وهدفنا دراسة الظفيري (2002) إلى التعرف على الأخطاء الإملائية الشائعة في اللغة العربية عند طلاب الصفين الثالث والرابع في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. وكذلك تحديد العلاقة بين نوع الأخطاء كماً ونوعاً بين متغيرات جنس الطالب، وخبرة المعلم، والتحصيل الدراسي، والصف المدرسي. وقد تكونت الدراسة من (46) طالباً وطالبة من عشر مدارس تم اختيارها بشكل عشوائي، وقد توصلت النتائج إلى وجود قائمة بالأخطاء الإملائية الشائعة عند طلاب وطالبات الصفين الثالث والرابع بلغت (33) خطأً، وبلغت نسبة الخطأ الأكبر شيوعاً (96%)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الأخطاء الإملائية وبين بعض المتغيرات كالجنس وخبرة المعلم والتحصيل الدراسي للطلاب والصف المدرسي .

مناقشة الدراسات السابقة:

من خلال ما تقدم من الدراسات السابقة تبين مدى الاهتمام بتقصي الأخطاء الإملائية وأسبابها وفي إيجاد الحلول الناجعة من أجل التخلص من هذا الداء الذي يفتك بأجمل اللغات لغة القرآن، ونستفيد من نتائج البحوث السابقة في أن أسباب الأخطاء الإملائية عند الطلبة تعود إلى الضعف اللغوي العام في حديثهم وكتاباتهم، إن تلك البحوث والدراسات على الرغم من كثرتها واتباع أساليب مختلفة للتخلص من أسباب الأخطاء الإملائية، إلا أن الخطأ ما زال موجوداً يعاني منه الطالب ويتذمر منه المعلم.

منهجية الدراسة:

تهدف الدراسة لمعرفة أسباب الأخطاء الإملائية التي يقع فيها الطلاب أثناء تعلمهم لمادة الإملاء وتحديدًا تحاول الدراسة الإجابة عن السؤال التالي:

- هل أسلوب التدريس يؤثر في نسب الأخطاء الإملائية لدى الطلاب؟

تم إجراء اختبار تشخيصي للتأكد من وجود المشكلة وتحديدًا، ومن ثم بناء نموذجي استبيان لقياس أسباب الضعف الإملائي عند طلاب الصف الثاني متوسط، الاستبيان الأول عن أسلوب التدريس، والاستبيان الثاني عن المطالعة الذاتية، وتم توزيعها على الطلاب وعددهم مئة وثلاثون طالباً، وتم شرح الاستبيان وتوضيحه للطلاب وكيفية الإجابة عنه، وتم عرض نموذجي الاستبيان على بعض مدرسي اللغة العربية للتأكد من أنهما يقيسان المطلوب في الدراسة. وتم تحليل النتائج باستخدام النسب المئوية والمتوسطات الحسابية.

مجتمع الدراسة:

يتم إجراء هذه الدراسة على طلاب الصفوف الرابع والخامس والسادس في مدرسة المستندة الثانوية للبنين، وعدد الطلاب مئة وعشرون طالباً، وذلك خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2020/2019).

تم استخدام العينة القصدية كون الباحث مديراً في مدرسة المستندة الثانوية للبنين، وذلك خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2020/2019).

أدوات البحث :

- اختبار تشخيصي .

إجراءات أدوات الدراسة.

- أداة الاختبار التشخيصي (القطعة الإملائية)

بنى الباحث اختباراً لمعرفة الأخطاء الإملائية التي يقع فيها طلاب المرحلة الأساسية وهو عبارة عن قطعة إملائية تضمنت أكثر الأنماط الإملائية التي يخطأ بها الطلاب وحرص الباحث على أن تكون قطعة شاملة مترابطة واضحة المعاني مألوفة لدى الطلاب. وكي نستطيع أن نحل مشكلة من المشكلات يجب أولاً أن نحدد حجم المشكلة وما المهارات المفقودة لدى الطلاب: الهمزة المتوسطة، الهمزة المتطرفة، همزة الوصل والقطع، ألف، واو الجماعة، اللام الشمسية واللام القمرية، التاء المربوطة والتاء المفتوحة والهاء المربوطة، التنوين.

تجربة الاختبار.

قبل تطبيق الاختبار اراد الباحث أن يأخذ الاختبار شكلاً واحداً في الشعب جميعاً ولتجنب السرعة في الإملاء قسم الباحث القطعة إلى مقاطع مراعيًا معنى القطعة وملاءمتها للمستوى الدراسي للطلاب، وللتأكد من صحة التقطيع عرضه الباحث، على لجنة من مدرسي اللغة العربية وبعد التداول معهم اتخذ التقطيع شكله النهائي وأصبح جاهزاً. وحرص الباحث على توفير الجو المناسب لإجراء الاختبار.

نص الإملاء: في إحدى الغابات البعيدة كانت شجرة لوز صغيرة تعيش إلى جانب أشجار السنوبر، وعندما حل الشتاء نظرت شجرة اللوز إلى شجرة السنوبر وقالت لها: أنا حزينة جداً، انظري كل أوراق الخضر كيف يبست وتحول لونها إلى أصفر، فاقتربت منها شجرة السنوبر وقالت: لا تحزني يا أختي فإن أوراقك تموت لتعود وتحيا من جديد، وأنا أتمنى أن أكون مثلك لأبدل كل سنة ثوباً جديداً، لأنني أشعر بالملل من ثوبي القديم هذا، ومنذ ذلك اليوم عرفت شجرة اللوز أنها تجدد جمالها في كل عام حتى لو سقطت أوراقها.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية.

نتائج الدراسة:

صحح الباحث الاختبار التشخيصي (القطعة الإملائية) التي أمليت على الطلاب ثم جمع الأخطاء وصنفها إلى أنماطها المختلفة وقد تطلب هذا الخطوات الآتية:

- تصحيح الإجابات.

- إيجاد النسب المئوية للطلاب المخطئين في كل نمط من أنماط الأخطاء الإملائية.

وكانت نتائج الاختبار التشخيصي (القطعة الإملائية) كالآتي:

أظهرت نتائج البحث الحالي إن هناك عدداً من الطلاب اخطئوا عند كتابة الهمزة بأنواعها:

- **الهمزة المتوسطة:** كانت هناك أخطاء في كتابتها فكان عدد المخطئين (75) طالب ونسبتهم المئوية (58%) وهي نسبة عالية ويرجع إلى ارتفاع النسبة في كتابتها إلى تعدد صور كتابة هذا النمط من الهمزة وصعوبة إدراك الطلاب في هذا المستوى لقواعد كتابتها فضلاً عن عدم إلمام بعض المعلمين بقواعد الإملاء الذين درسوهم.
- **الهمزة المتطرفة:** ولها أربعة أشكال وكانت هناك أخطاء في كتابتها فكان عدد المخطئين والمخطئات (75) طالب ونسبتهم المئوية (58%) وهي نسبة عالية ويرجع إلى ارتفاع النسبة في كتابتها إلى نفس الأسباب السابقة الذكر.
- **همزة الوصل والقطع:** كانت هناك أخطاء في كتابتها فكان عدد المخطئين (70) طالباً ونسبتهم المئوية (54%) وتعد نسبة عالية ويعود هذا إلى عدم التمييز بين همزة الوصل والقطع وقلة التدريب وأن الطلاب يكتبون ما ينطقون وليس مبنياً على القواعد الإملائية.
- **ألف واو الجماعة:** كانت هناك أخطاء في كتابتها فكان عدد المخطئين (76) طالباً ونسبتهم المئوية (59%) وتعد نسبة عالية ويعود هذا إلى عدم تمييز الأفعال عن الأسماء.
- **اللام الشمسية واللام القمرية:** كانت هناك أخطاء في كتابتها فكان عدد المخطئين (54) طالباً ونسبتهم المئوية (42%) وتعد نسبة متوسطة الارتفاع ويعود هذا إلى عدم التمييز بين الحرفين وقلة التدريب وعدم النطق السليم من قبل المعلم وكذلك المدرس.
- **والتاء المربوطة و التاء المفتوحة:** كانت هناك أخطاء في كتابتها فكان عدد المخطئين (74) طالباً ونسبتهم المئوية (57%) وهي نسبة عالية ويعود ذلك إلى عدم معرفة قواعد كتابة كل منهما، والخلط بينهما منذ بداية إعطائهم قاعدتها في المرحلة الابتدائية.
- **التفريق بين الضاد والظاء:** كانت هناك أخطاء في كتابتها فكان عدد المخطئين (77) طالباً ونسبتهم المئوية (60%) وتعد نسبة عالية ويعود هذا إلى صعوبة التمييز بينهما والخلط بين صورهما، وإلى عدم النطق السليم لهاتين الحرفين من قبل المعلم وكذلك المدرس.
- **الهاء المربوطة:** كانت هناك أخطاء في كتابتها فكان عدد المخطئين (73) طالباً ونسبتهم المئوية (56%) وتعد نسبة عالية ويعود هذا إلى عدم التمييز بينها وبين التاء المربوطة وإلى قلة التدريب عليها في المرحلة الابتدائية.
- **التنوين (تنوين الفتح، تنوين الضم، تنوين الكسر):** كانت هناك أخطاء في كتابتها فكان عدد المخطئين (57) طالباً ونسبتهم المئوية (44%) وتعد نسبة متوسطة الارتفاع، ويعود هذا إلى صعوبة التمييز بين صوت النون والتنوين وهو عبارة عن نون تُلَفِّظ ولا تكتب.
- **حروف تنطق ولا تكتب:** كانت هناك أخطاء في كتابتها فكان عدد المخطئين (57) طالباً ونسبتهم المئوية (44%) وتعد نسبة متوسطة الارتفاع، ويعود إلى صعوبة التمييز بين صوت النون والتنوين وهو عبارة عن نون تُلَفِّظ ولا تكتب. وهذا إن دل فإنما يدل على شيوع الأخطاء الإملائية في كتابة الطلاب وعدم استطاعتهم التخلص منها وهذا يرجع إلى تدني المستوى التعليمي لبعض معلمات الصفوف الأولى، مما يشق على مدرسي السنوات اللاحقة النهوض والتخلص من هذه الأخطاء.

الاستنتاجات:

- في ضوء نتائج البحث الحالي استنتج الباحث الآتي:
- أخطاء في الكتابة والإملاء، وهناك أخطاء إملائية لا يستطيع الطالب تجاوزها في كتابته.
- إن درس الإملاء مهمش في مدارسنا على اعتبار إن الطالب أكمل تعلم الكتابة في المرحلة الابتدائية.
- لا يوجد اهتمام من قبل مدرسي باقي المواد الدراسية بتصحيح أخطاء إملائية.
- استخدام العامية بلهجاتها الكثيرة داخل الصف وخارجه.

التوصيات:

- التركيز على أسلوب تدريس الإملاء لأهميته في نسب الأخطاء لدى الطلاب.
- يوصي للمعلمين بالتركيز على حصص الإملاء وعدم إهمالها.
- يجب أن يكون الإملاء مرتين كل أسبوع.
- أن يركز المدرس على ضبط الطالب لحركات كل حرف في الكلمة أو اخر الكلمات.
- من المفضل بين الحين والآخر أن يصحح الطلاب دفاتر الإملاء بشكل ذاتي ليتعرفوا على أخطائهم وبالتالي يقومون بتصحيحها بأنفسهم.
- من المفضل بين الحين والآخر أن يقوم المعلم بإدخال قطع خارجية بحيث تكون ملائمة وهادفة.

المقترحات:

- الكتب الإلكترونية المتحدثة بحيث يعرض نص الكتاب على شاشة الكمبيوتر في نفس وقت عرض صور ثابتة وإصدار أصوات تعبر عن العبارات المكتوبة، وتعمل هذه التقنية على تدعيم صحة قراءة الطلاب من خلال نطق الكلمات الصعبة صوتياً.
- إقامة الدورات المستمرة لمعلمي ومعلمات الصفوف الابتدائية لأنهم الأساس في العملية التربوية، للتوصل إلى إتقان المهارات وطرائق تدريس اللغة العربية.
- استخدام الوسائل التعليمية البصرية في تدريس قواعد اللغة العربية وخاصة الإملاء.

المصادر والمراجع:

- تائه، خضر(1993). الهادي في الإملاء العربي. دار الضياء.
- جمعة، صابر(2002). الإخطاء الإملائية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في العراق ومقترحات علاجها، رسالة ماجستير.
- حكيم، يحيى(2009). الأخطاء الإملائية الشائعة، أسبابها وطرائق علاجها.
- رحيم، حسن (1971م). أصول تدريس اللغة العربية. النجف: مطبعة الآداب.
- روسان، سليم (1988). أساسيات في تعليم مبادئ الإملاء والترقيم. عمان.
- شحاته، حسن(1993). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية.
- شحاته، حسن(1999). تعليم الإملاء في الوطن العربي أسسه وتقويمه وتطويره، الدار المصرية اللبنانية.

- شعلان، راشد(2008). الأخطاء الإملائية الشائعة أسبابها وعلاجها. مكتبة لسان العرب.
- عواد، فردوس(2012). الأخطاء الإملائية أسبابها وطرائق علاجها. مجلة دراسات تربوية. 250-217.
- قطاوي، محمد(2007). طرق تدريس الدراسات الاجتماعية. الأردن: دار الفكر.

جميع الحقوق محفوظة 2021 ©، الباحث/ عماد إبراهيم الحواتمة، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)